

[6] شرح أصول العقائد الدينية للسعدي | أ.د. #صالح_سendi

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. اه نبدأ ببعض الاسئلة واه الجواز اليوم ما شاء الله ثمينة. ايه. نسأل عن حاضرين يا ابو عاصم نسأل الاخوة الحاضرين. ونسأل الحاضرين. ايه نعم طيب ما شاء الله طيب - 00:00:00

اه الاجابة تكون بالحفظ وليس من المذكورة. وهذا سؤال جائزته اعلام الموقعين لي ابن القيم رحمة الله ذكر اه سبعة براهين هو دلة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم في الدرس الماضي. عندنا هنا اه - 00:00:40 ستة مجلدات فاذكر ستة منها. تفضل يا شيخ انت انت الذي قمت. نعم. الجواب السر لا. طيب لحظة يا شيخ. انت يا شيخ النظارة نعم احواله عليه الصلاة والسلام قبلبعثة. احواله بعدبعثة. نعم - 00:01:10

المعجزات. القرآن الكريم. الرسالة نفسها. ايوه. باقي واحد ما ذكرها؟ ما ذكرتها سابقاً؟ اخباره بالمغيبات ما شاء الله تستاهل تستأهل طيب فاعطني واحد خفيف الحين. طيب هذا التمهيد للشيخ صالح. شرح كتاب التوحيد - 00:01:50

ذكر ان معتقد اهل السنة والجماعة في النبوة يتلخص في امررين ما هما؟ ها يا شيخ؟ ان النبوة اصطفاء اجتباه من الله. احسنت بارك الله فيك. جزاكم الله خيراً طيب شرح حلية طالب العلم الشيخ ابن عثيمين - 00:02:30

ذكر الشيخ ان الامور العقلية او الحسية النافعة تجد دلالة الكتاب سنة مثبتة لها حافة على تعلمها وعملها. وذكر دليل على هذا من السنة. ها يا شيخ. احسنت قوله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك بارك الله فيك. هذا ايضاً شرح حلية طالب العلم لابن عثيمين بالنسبة للسؤال الماضي ذكر كتاب للشيخ ابن سعدي رحمة الله يدور حول السؤال الماضي ما هو؟ الشيخ السعدي ها يا شيخ لا لا الرسالة المتعلقة بالسؤال الماضي ها يا شيخ - 00:03:50

مختصر. ايوه لا. ها يا شيخ. لا. لا الدلائل القرآنية بس له تكميلة طويلة. لا. طيب رأس ماشي. طيب طيب هذا السؤال فيه هذا كم مجلد؟ لازم يكون مفسر يا شيخ. هذا ما شاء الله هذا - 00:04:20

ابن كثير آآاربع مجلدات ما شاء الله. ذكر كمسايخ مجموعات من الأدلة تدل على ان الدين الحق الذي لا يقبل الله عز وجل سواه بعد البعثة المحمدية هو دين الاسلام. ذكرت مجموعات من الأدلة. فاذكر - 00:05:10

اربعاً منها انت يا شيخ اجبت سابقاً تبغي واحد جديد ها يا شيخ ان فيما عند الله ابغاك تذكرها كمجموعات كما ذكرناها. لان كل مجموع يعني كل آآرأس الفقرة - 00:05:40

يندرج تحته ادلة فاريده المجموعات. مم. ها يا شيخ انا لا اريد ادلة تفصيلية. اريد مجموعات الادلة. ها يا شيخ الادلة التي دلت على التي دلت على ان كل من لم - 00:06:00

يكون مسلماً فهو من الكافرين. على ان الدين المقبول عند الله هو الاسلام. ماشي طيب ما نقدر نعطيكم جلدتين ها الادلة تدل على ان الرسل لو ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم ما وسعهم الا اتباعه. طيب - 00:06:30

فان تفرق دمه في القبائل. ما ادرى ايش نفعل فيه؟ نعطيه سؤال اخر. لا تسأل اخر طيب اه لما اه جرى الحديث عن هذا سؤال سهل. جرى الحديث عن اه الایمان - 00:07:00

من؟ وقلنا ان الایمان حقيقة مركبة من اربعة اجزاء. فما هي هاي الشركه. ايوه قول اللسان ما شاء الله مسددة. جزاكم الله خيراً. احسنت وبارك الله فيك. نستعين بالله عز وجل - 00:07:30

في مدارسة ما تبقى باذن الله عز وجل. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا

ولشيخنا وللمسلمين امين. قال العالمة السعدي رحمه الله - 00:08:10

تعالى ويترتب على هذا الاصل ان الاسلام يجب ما قبله. طيب اه اعطيانا قبل بل يقولون بل بقليل بل يقولون هو مؤمن
بایمانه فاسق بكبرته. فمعه مطلق الایمان. واما الایمان المطلق فينفذ - 00:08:30

عنہ وبھذ الاصول يحصل الایمان بجميع نصوص الكتاب والسنۃ. ويترتب على هذا بارک اللہ فیک الحمد لله رب العالمین وصلی اللہ
وسلم وبارک علی عبده ورسوله نبینا محمد وعلی الہ واصحابہ واتباعہ باحسان اما بعد - 00:09:00

سأله أحد الأخوة أه سؤالاً يتعلق بطلاق الایمان الایمان المطلق يقول ما فهمت الفرق بينهما. الشیء المطلق سواء كان ایماناً أو غيره هو
الشیء الكامل. واما مطلق الشیء فهو اي جزء منه او ادنى قدر او ادنى - 00:09:20

منه هذا مطلق الشیء. والتفریق بينهما قاعدة مفيدة لطالب العلم. تنحل عنه فيها اشكالات كثيرة. فإذا فهم المقصود وان من سنن کلام
العرب انهم ینفون الشیء الانتفاء اصله. تارة ینفون الشیء لانتفاء شیء مهم فيه - 00:09:50

تارة اخري من فهم هذا سهل عليه الجمع بين بعض النصوص التي قد يبدو للانسان من اول وهلة ان فيها شيئاً من التعارض. مثل ذلك
ما بين ايدينا من مسألة الایمان. فان النبي صلی الله - 00:10:20

الله عليه وسلم قد نفى الایمان في عدة احاديث عن من وقع في معاصر ومعلوم قطعاً بالادلة القطعية ان العاصي مآلہ الى الجنة او هو
ابتداء في الجنة. لانه تحت مشيئة الله عز وجل اذا غلبته حسناته. فكيف نجمع بين هذا وهذا؟ الجواب ان نقول ان النفي -
00:10:40

ها هنا تعلق ها ذكرناها امس تعلق بالایمان مطلق لا بمطلق الایمان. فهو لم یؤمن الایمان الواجب عليه. يعني الكامل كمالاً واجباً واما
مطلق الایمان فانه ثابت له. خذ مثلاً في بعض ادلة الوعيد - 00:11:10

جاء نفي دخول الجنة في حق بعض من اتى معاصر من المعاصي. مثل ذلك قوله وصلی الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع. هل
قاطع الرحيم؟ هل قاطع الرحيم؟ كفر وخرج من الاسلام بالكلية - 00:11:40

فلا يمكن ان يدخل الجنة البتة ما رأيك؟ والنبي صلی الله عليه وسلم كلامه حق ها هنا يقول ايش لا يدخل الجنة قاطع. نقول المنفي
هنا الدخول المطلق لا مطلق الدخول. الدخول المطلق - 00:12:00

الدخول الكامل يعني ان يدخل الجنة مع اول الداخلين. ان يدخلها من اول وهلة. فهذا وعيد توعد به هذا الانسان لا انه توعد بماذا؟
بانه لا يدخل الجنة مطلقاً يعني ليس النفي ها هنا - 00:12:20

متعلقاً بمطلق الدخول. واضح؟ اذا الشیء المطلق ما هو؟ الكامل. الشیء الكامل. الكامل. سواء كان كاملاً. كمالاً واجباً او كاملاً
كما لمستحبة بحسب النصوص. ومطلق الشیء ها اصله. اصله او ادنى شيء او اي شيء فيه - 00:12:40

فنفرق بين الامرین العاصي ینفی عنہ ها کمال الایمان المطلق ینفی مال الایمان ولا ینفی عنہ مطلق الامام ینفی اصله فانه لا یزال
مسلمًا لا یزال آتاً داخل الدائرة الایمانیة عنده ایمان وان لم يكن ایمانه ایمان کاملاً فهذا هو الفرق بين مطلق الایمان والایمانی المطلق -
00:13:10

قالوا بهذه الاصول يحصل الایمان بجميع نصوص الكتاب والسنۃ. الى هنا انتهت الجملة وهذه ميزة اهل السنۃ والجماعة على غيرهم
من المرجئة والوعیدية. وهي انهم يأخذون بالنصوص جميعاً ويؤلفون بينها ويجمعون بينها ويعاملونها كلها معاملة النص الواحد.

يضمون هذا الى هذا حتى - 00:13:40

يكون النص حتى تكون النصوص كأنها نص واحد. اما طريقة مخالفיהם اصنافهم والمخالفون لنا في هذا المقام طائفتان
مرجئة ووعیدية. طريقتهم انهم يأخذون بطرف من النصوص ینفون الطرف الآخر. المرجئة اخذوا من نصوص الوعيد. وغفلوا -
00:14:10

او تغافلوا عن نصوص الوعيد. وعكس هذا الوعیدية. اخذوا بنصوص الوعيد. وتغافلوا عن نصوص الوعيد والذي كان من طريقة اهل
السنۃ انهم ماذا؟ جمعوا بين الامرین وعليهم. فکل دلیل صحيح - 00:14:40

استدل به الوعيدية فان اهل السنة والجماعة يستدلون به وهو دليل على المرجئة. وكل دليل صحيح استدل به المرجئة فان اهل السنة يستدلون به ويجعلونه دليلا على الوعيدية. والحق الممحض ليس الا - 00:15:00

يا اهل السنة والجماعة الذين امنوا بالكتاب كله ودخلوا في السلم كافة. نعم. وقال رحمة الله الله تعالى ويترتب على هذا الاصل ان الاسلام يجب ما قبله. وان التوبة تجب ما قبلها وان من - 00:15:20

امتد ومات على ذلك فقد حبط عمله. ومن تاب الله عليه. احسنت. يترتب على مقالة اهل السنة في باب الایمان فروع ومسائل. ومن ذلك ما اشار اليه المؤلف رحمة الله من ان الاسلام - 00:15:40

يجب يعني يهدم ويكره ما قبله. فمتي ما دخل الانسان في هذا فان الله سبحانه وتعالى يكره عنه ما وقع منه قبل ذلك. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وقال جل وعلا في حق النصارى افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له؟ والله غفور رحيم - 00:16:00

وفي صحيح مسلم ان عمرو بن العاص رضي الله عنه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام بايعه على الاسلام، فبسط يده. فلما بسط النبي صلى الله عليه وسلم يده قبض عمرو - 00:16:30

يده. فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب ذلك فقال اشترطت ماذا؟ قال اشترط ان يغفر لي. عمرو رضي الله عنه يقول انا ادخل في الاسلام بشرط ان الله جل وعلا يغفر لي. فقال رضي الله عنه - 00:16:50

اما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله. وان الهجرة تهدم ما قبلها. وان التوبة تهدم ما قبلها. خدمنا هذا على ان من دخل في الاسلام فان اسلامه يكفر الله سبحانه - 00:17:10

وتعالى به ما سبق. يكره الله عز وجل به كفره. بالاتفاق. لكن هل يكره الله عز وجل عنه سيناته التي لم يتبع منها. بمعنى ما يعمله الكافر ينقسم الى كفر ومعاصي صح ولا لا؟ صح اما كفره ها؟ فانه يغفر - 00:17:30

اذا دخل في الاسلام واذا كان مسلما فارتد فرجع الى الاسلام فان ردته تغفر. والمعاصي التي كان يعاشرها في كفره ثم تاب الى الله عز وجل منها وتركها. فانها ايضا مغفورة. لكن هناك بحث - 00:18:00

عند اهل العلم في السينات التي لا يزال مصرا عليها بعد اسلامه. هل تغفر او لا تغفر؟ في هذا بحث عند اهل العلم والتحقيق انها داخلة ايضا فيما يكفر. لان ما جاء في هذا - 00:18:20

الحديث فيه لفظ من الفاظ العموم ان الاسلام يهدم ما قبله وما الموصولة من ادوات العموم. فكل ما قبل دخوله في الاسلام فانه ماذا؟ يكفر. طيب هو مصر على المعاصي بعد دخوله - 00:18:40

في الاسلام نقول هذه المعاصي تعامل معاملة المعاصي التي تصدر من اي مسلم فصاحبها بين عفو الله عز وجل وعدله هو تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى. هذا هو الاقرب في هذه المسألة والعلم عند الله عز وجل - 00:19:00

قال وان التوبة تجب ما قبلها. وقد تظافرت ادلة الكتاب والسنة على هذا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحه. عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم. وقال سبحانه قل يا عبادي - 00:19:20

الذين اسرفوا على انفسهم لا تغفو من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. قال العلماء هذه الاية في التائبين هذه الاية في التائبين. واما قوله سبحانه وتعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذا في حق - 00:19:40

غير التائبين. اعيد قد يظهر بادي الرأي عند من لم يدقق ان هناك تعارضا بين هاتين الآيتين قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تغفو من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. لكنه - 00:20:00

قال في اية اخرى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. مع انه قال هناك جميعا يغفر الذنوب جميعا. فالجمع بينهما ان قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم هذه في حق التائبين - 00:20:20

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في حق غير التائبين. وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى. ولذا من اعظم نعم الله سبحانه وتعالى على ابن - 00:20:40

ادم ان شرع له التوبة. ورتب عليها ما رتب من التكفير لانعمه اعظم من هذه النعمة. ولذا هي المفزع لك يا ايها المسلم. وهي المخرج
للك من ورطات الذنوب والمعاصي والموبقات التي اشتراحتها التي اشتراحتها وكلنا ذاك الرجل - 00:21:00

فاه الوصية لنفسی ولاخوانی بالمدامنة على التوبة الى الله سبحانه وتعالی وتجددها في كل حين. لانك لا تدری متى تغادر هذه
الحياة؟ متى يفجأك الاجر؟ فاكثر من التوبة وكن على صلة - 00:21:30

وثيقة بها ما استطعت الى ذلك سبیلا. والتوبة امر يحتاج الى اجتهاد هي سهلة لكن تحقيقها يحتاج الى مواجهة ليست قضية تقال
باللسان. قضية تحتاج الى مواجهة التوبة باللسان سهلة. واما ما عداها فيها مشقة. التوبة الصادقة النصوحه - 00:21:50

التي اه لا تردد فيها ولا تأخر ولا استثناء هذه لا شك انها تحتاج الى مواجهة. وكل انسان ادرى بنفسه. والله المستعان. قال وان من
ارتد ومات على ذلك فقد حبط عمله يعني مات على الردة فقد حبط عمله ومن تاب تاب الله عليه. ان رجع بعد ردهه - 00:22:20

فتاتب الى الله عز وجل من هذه الردة فان الله عز وجل يتوب عليه وآله المؤلف رحمه الله وها هنا ان هبوط الاعمال بالردة مشروط
باتصال الموت. اعيد هبوط الاعمال - 00:22:50

خالد بردۃ مشروط بماذا؟ باتصال الموت وهذا موضع بحث عند اهل العلم. هل بمجرد ارتداد الانسان عيادا بالله من الردة. هل بمجرد
الارتداد تحبط عنه جميع اعماله ام ان ذلك مشروط بان يموت على هذه الردة. ويظهر اثر - 00:23:10

وهذه المسألة واثر هذا الخلاف في حق من رجع وتاب. هل تعود اليه حسناته؟ او انه يستأنف حسنات جديدة وهذه مما يبحثه اهل
العلم في مباحث الفقه هل من حج ثم ارتد - 00:23:40

هل يلزمك ان يحج حجة اخرى؟ نقول هذه مبنية على ماذا؟ على هذه المسألة هل تعود اليه حسناته او لا والتحقيق ان حبوط الاعمال
مشروط باتصال الوفاة. التحقيق ان حبوط الاعمال مشروط باتصال الوفاة. بمعنى ان حسنات المرتد تكون موقوفة لا حابطة -
00:24:00

فان تاب الى الله عز وجل قبل وفاته عادت اليه حسناته. والا فانها تبطل وتصبح هباء منتشرة. والدليل على هذا القيد الذي جاء في
سورة البقرة. ومن يرتد منكم عن دينه فيميت وهو كافر - 00:24:30

فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة. فرتبت الله عز وجل الحبوط على ماذا؟ على ردة متصلة بالموت صح ولا لا يا جماعة؟ وهذا
قيد يقييد كل النصوص المطلقة التي فيها ان من - 00:24:50

الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة وما شكل هذه الاية. فهذا قيد لا بد من اعماله. واعمال واعمال الكلام اولى من اهماله. نعم.
وقال رحمه الله تعالى ويرتبون ايضا على هذا الاصل صحة الاستثناء في الايمان. فيصبح ان يقول انا مؤمن ان شاء - 00:25:10

الله لانه يرجو من الله تعالى تكميل ايمانه فيستثنى لذلك. ويرجو الثبات على ذلك. الى الممات في من غير شك منه بحصول اصل
الايمان. احسنت. قال رحمه الله يرتبون ايضا على هذا الاصل - 00:25:40

على معتقد اهل السنة في باب الايمان ولا سيما في كون الاعمال من الايمان وان الايمان يزيد وينقص. جاءتنا هذه المسألة ثمرة ما
قدمته لك من ان الاعمال من الايمان وانه يزيد وينقص - 00:26:00

الا وهي مسألة الاستثناء في الايمان. قال المؤلف رحمه الله ويرتبون ايضا على هذا الاصل صحة الاستثناء الايمان فيصبح ان يقول انا
مؤمن ان شاء الله. حد الاستثناء في الايمان هو عدم الجزم فيه - 00:26:20

يعني ان لا يخبر الانسان عن نفسه بالايمان جازما بمعنى هل يصح ان يقول كانوا عن نفسه انا مؤمن ام لا؟ هذه هي مسألتنا. يقول
الشيخ ان الانسان في ايمانه وهذا الاستثناء له الفاظ كثيرة. كان يقول انا مؤمن ان شاء الله. لو قال - 00:26:40

لك احد هل انت مؤمن؟ يقول الشيخ تستثنى. فتقول ايش؟ انا مؤمن ان شاء الله. او تقول ارجو ان اكون مؤمنا او تقول انا مؤمن
ارجو او تقول لا ادرى. امؤمن انا ام لا؟ لكن انتبه يا رعاك الله - 00:27:10

فان اهل السنة في هذه المسألة عندهم تفصيل. فهم يستثنون باعتبار ولا يستثنون باعتبار يعني يرون الاستثناء باعتبار ولا ولا يرونها
باعتبار اخر. فهم يستثنون في الايمان باعتبار ذلك ماله ولا يستثنون باعتبار اصله. اذا هذه القاعدة عند اهل السنة يستثنى في -

ایمان باعتبار کماله ولا یستثنی باعتبار اصله. اذا كان سياق الحال او قرینته تدل على ان الاخبار او اجابة السؤال تعلقت بکمال الایمان. فها هنا یستثنی اهل السنة. فيقولون لا تقلانا - 00:28:00

مؤمن انما قل ان شاء الله. مؤمنون ان شاء الله. او ارجع او لا ادري. واما ان كان السياق يدل على ان السؤال او ان الاخبار تعلق باصل الایمان فها هنا لا استثناء. كأن يقول قائل - 00:28:30

هل انت مؤمن ام كافر؟ ما الجواب؟ انا مؤمن. مؤمن. لان السياق يدل على ان السؤال يتعلق بماذا؟ اصلين باصل الایمان وفي اصل الایمان لا استثناء. ويبيّن لك هذا اثر اخرجه - 00:28:50

رحمه الله في الشعب واخرجه ايضا في كتاب الاعتقاد عن الحسن البصري رحمه الله انه سئل عن هذا السؤال فقال رحمه الله ان كنت تسلّني مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله فانا مؤمن - 00:29:10

تلاحظ انه جزم وما استثنى. لان الكلام يتعلق بماذا؟ باصل الایمان. واما ان كنت تسلّني هل انا من قال الله فيهم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا فلا - 00:29:30

مؤمن انا ام لا؟ فلما كان السياق متعلقا بکمال الایمان ماذا فعل رحمه الله استثنى وهكذا ينبغي للانسان ان يتتبّع الى هذا الامر. اهل السنة یستثنون في الایمان باعتبار ولا یستثنون - 00:29:50

باعتبار اخر ولماذا یستثنون باعتبار کمال الایمان؟ الجواب هم يلاحظون عدة امور. اولا ان الامام المطلق او الایمان الكامل يقتضي فعل كل ما امر الله سبحانه وتعالى به من الذي يقول انه قد اتي بكل ما امر الله عز وجل به؟ هل احد يجرؤ على هذا؟ يجزم من نفسه انه - 00:30:10

فبكل ما امر الله به؟ الجواب لا. اذا لاجل هذا یستثنى. لانه یعلم من نفسه التقصير ولابد وثانيا يلاحظ اهل السنة بعد عن التزكية عن تزكية النفس الله جل وعلا يقول فلا تزكوا انفسكم - 00:30:40

واي تزكية اعظم من ان یقول الانسان انا مؤمن كامل الایمان لان هذا بمثابة ان یقول انا نقي انا بر انا صالح وهذا في الحقيقة من اعظم ما يكون من التزكية وقد نهينا عن تزكية انفسنا - 00:31:00

وامر ثالث اذکره اهل العلم وهذا ما اشار اليه المؤلف رحمه الله قال يرجو من الله تكميل ايمانه فيستثنى لذلك ويرجو الثبات على ذلك الى الممات. فيستثنى. يعني بالنظر الى - 00:31:20

مسألة الثبات فهو لا يدری ما عاقبته وكل احد لا يدری ما هي العاقبة؟ فارجو ان اثبتت على هذا الدين حتى القى الله سبحانه وتعالى. لان الایمان الذي ینفع العبد هو الایمان الذي یلقى به ربه - 00:31:40

لو عاش طول حياته مؤمنا ثم ختم له بخلاف هذا الایمان عيادة بالله فان كل ما سبق لا ینفعك الياس كذلك؟ اذا ينظرون الى مسألة کمال الایمان وحقيقة وينظرون الى مسألته - 00:32:00

التزكية وينظرون ايضا الى مسألة الثبات. قال رحمه الله فيستثنى من غير شك منه بحصول اصل الایمان اذا في اصل الایمان لا استثناء. في اصل الایمان لا استثناء. والله اعلم. نعم - 00:32:20

قال رحمه الله تعالى ويرتبون ايضا على هذا الاصل ان الحب والبغض اصله ومقداره تابع للايمان وجودا وعدما وتمثيلا ونقضا. ثم یتبع ذلك الولاية والعداوة. ولهذا من الایمان الحب في الله - 00:32:40

البغض في الله والولاية لله والعداوة لله. احسنت. يقول رحمه الله ويرتبون ايضا على ما سبق في الایمان ما يتعلق بالقيام امر المحبة والبغض والولاء والبراء والولاية والعداوة. وهذا ما اشار اليه مؤلف رحمه الله سابقا. والرسالة اه كما رأيت - 00:33:00

تجد ان بعض المسائل قد تكرر ذكرها. وعلى كل حال في التكرار افاده في افاده وهذه مسألة اشرنا اليها في الدرس الماضي ان حبك وبغضك ينبغي ان يكون في الله سبحانه وتعالى وان يكون بمقدار حال ايمان هذا الذي - 00:33:30

تحب ان تبغض والناس في هذا على ثلاث درجات. منهم من يحب آآ بلا بغض يعني ان يحب حبا كاملا له ولاية بلا عداوة ورأس اولئك

من اهل الایمان والاسلام الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم من بعد - 00:34:00

من السلف الصالح وائمه الهدى والصالحون المتقوون من عباد الله المؤمنين. وصنف ينبغي ان يتوجه اليهم الانسان ببغض كامل بلا محبة. وهم الكفار اعداء الله عز وجل واعداء رسوله صلى الله عليه وسلم. فكل من لم يكن من اهل هذا الدين فان - 00:34:30
ثمة عقيدة قلبية مطلوبة منه. لا بد منها الا وهي البغض في الله سبحانه وتعالى الله جل وعلا يقول لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق - 00:35:00

فلا يجتمع هذان الامران في حق من قاما بالايمان الواجب وادى حقه انما يحصل هذا ممن يقصر. اما من كان مؤمنا قائما بحدود الایمان وحقوقه فانه لا يجتمع في قلبه آآ انه آآ يؤمن بالله سبحانه وتعالى حق الایمان ومع ذلك - 00:35:20
يحب عدو الله جل وعلا. والبحث هنا كما قدمت لك انما هو في العقيدة القلبية واما المعاملة فشأن اخر. يحكمها قول الله جل وعلا لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في - 00:35:50

الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقطسووا اليهم ان الله يحب المقصطين. والدرجة الثالثة هم العصاة اهل الكبائر. الذين لهم محبة من وجه وبغض من وجه اخر لهم محبة بمقدار ما معهم من الایمان ولهם بغض بمقدار ما معهم من - 00:36:10
يلا ومن شعب الكفر الاصغر. فهذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة ان المحبة والبغض وان الولاية والعداوة وليس الامر على ما ذهب اليه الوعيدية اما محبة تامة او بغض تام - 00:36:40

ولا شيء يكون بين ذلك هذا ليس ب صحيح. انما المحبة تتبع الطاعة والمعصية تتبع الایمان والكفر. والله عز وجل اعلم. نعم. وقال رحمة الله تعالى ويترتب على الایمان ولا يتم الا بان يحب لأخيه ما يحب لنفسه. نعم. يترتب على - 00:37:00
هذا الایمان فان الایمان له لوازم ليس بالتحلي ولا بالتمني ولا بالدعوى انما هو اوامر وحقوق وحدود وواجبات حبات لابد من القيام بها بالفعل. من لوازم هذا الامام. وحقوقه ان يحب الانسان لأخيه ما يحب لنفسه كما قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لا يؤمن احدكم - 00:37:30

حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. سبب ذلك ان الایمان الذي عند اخيك شيء يحبه الله سبحانه وتعالى وعليك ان تحب ما يحبه الله يجب ان توافق الله سبحانه وتعالى في محاباته التي شرع لك ان تحبها. فإذا كان اخوك - 00:38:10
عنه ايمان اذا له حظ من محبة الله عز وجل. فالله سبحانه يحب اهل الایمان. هذا عنده وعليك ان تحب هذا الایمان الذي عنده. ومن لوازم ذلك ان تحب له ما تحب لنفسك. وهذا القدر - 00:38:40

واجب ليس من قبيل المستحبات. وخذلها قاعدة كل ما جاء في النصوص من آآ ادلة فيها نفي للایمان فان هذا النفي لا يتعلق بكمال الایمان المستحب. انما يتعلق بكمال الایمان - 00:39:00

الواجب. فقوله لا يؤمن احدكم يعني لا يؤمن الایمان الواجب عليه حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. وهذه مرتبة عظيمة ينبغي على الانسان ان يجاهد نفسه على تحقيقها فانه لربما كان مقصرا في ذلك دون ان يشعر ربما - 00:39:20
نفسه حظ ينazuه في اداء ما اوجب الله عز وجل عليه. فالنفوس فيها ما فيها من حظوظ وفيها ما فيها من حسد لربما تقدر بالانسان عن ان يقوم بهذا الحق الذي يجب عليه وهو ان يحب لأخيه - 00:39:50

شيئا الذي يحبه لنفسه. وما من شك ان المجتمع المسلم الذي تسود فيه هذه المحبة لا شك انه يعيش في سعادة مؤجلة قبل السعادة يعيش في سعادة معجلة قبل السعادة المؤجلة. كل انسان يحب اخاه ويحب له كل شيء يجبه لنفسه - 00:40:10
ما ما اسمى هذا وما احسن هذا! وما اسعد الذين يعيشون في ظلال هذا! والله المستعان. نعم. وقال رحمة الله تعالى ويترتب على ذلك ايضا محبة اجتماع المؤمنين. والبحث على التألف التحابب - 00:40:40

عدم التقاطع. احسنت. يقول يترتب على هذا ايضا على هذا الایمان والقيام بلوازمه ان يحب المسلم اجتماع المؤمنين. وان يكون سببا لتأفهم وتحابهم وعدم تقاطعهم وان يكون حاثا على هذا الامر والسبب في هذا ما قدمته لك ان - 00:41:00
على المسلم ان يحب ما يحبه الله. الله جل وعلا يحب اجتماع اهل الایمان. وتأفهم اجتماعهم على البر والتقوى فهو يحب ما يحبه

الله سبحانه وتعالى. اذا رأيت الرجل حريص على جمع الكلمة وانتلاف الاخوة فاعلم انه - 00:41:30

على خير وعلى هدى وعلى انه سليم قلب بقدر ايمان العبد وعلمه يكون حرصه على اجتماع كلمة اهل الائمه ومحبة وتحابهم فيما بينهم كلما وجدت الرجل اعظم علما وايمانا كلما وجدته احرص على اجتماع كلمة اهل الاسلام - 00:42:00

وعلى زوال اسباب الفرقة وعلى حصول الاجتماع وعدم التقاطع والتدابر وهذا الامر لا يكفي فيه مجرد ان تحب بل لابد ان تبذل الاسباب لذلك. ومن الاسباب بل من اعظم - 00:42:30

من اسبابه بذل النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون اخوك شيئا تعامله معاملة ما تراه في المرأة اذا نظرت اليها. كانه كأنه نفسك. فانت تحب له الخير والصلاح. ولذلك اذا رأيت عليه ادنى شيء - 00:42:50

لا يليق فانك حريص على ان تزيل عنه هذا الشيء. فتهتم وتحرص تجتهد في ان يزول عنه هذا النقص. شيء يقدر عليك. هو قائم به وانت المتقدر. ما اسماء هذه النفوس وما اصفاهما؟ فتبذل له النصيحة وتكرراه عليه - 00:43:20

بذلها حتى يزول هذا النقص الذي في اخيك. وهذا الخطأ الذي هو عليه. فمحبة اجتماع المؤمنين وعدم تقاطعهم لابد ان يصحبها بذل الاسباب في حصول هذه المحبة وزوال اسباب التقاطع. نعم. وقال رحمة الله تعالى وبيراً اهل السنة والجماعة من التعصبات - 00:43:50

تفرق والتباغض ويرون هذه القاعدة من اهم قواعد الائمه. ولا يرون الاختلاف في المسائل التي لا توصف الى كفر او بدعة موجبة للتفرق. احسنت. هذا ايضا من توابع ما تقدم في المسألتين - 00:44:20

السابقين ان اهل السنة والجماعة يبرؤون من التعصبات والتفرقات والتباغض الذي يحصل اهل الائمه اهل السنة يقال لهم اهل السنة الجماعة ويقال لهم اهل الجماعة ويقال لهم الجماعة. ما عندهم من السنة سبب لاجتماعهم لا - 00:44:40

الى تفرقهم. فلذا كانوا اهل سنة وجماعة فالاجتماع مقررون بالاتباع صادق للسنة. كما ان الفرقة مقرونة بالبدعة. ولذا يقال اهل البدعة والفرقة فكون اهل البدع يفترقون هذا شيء لا غرابة فيه. نفس البدع اهواه - 00:45:10

والاهواه لا تجتمع فلا غرابة ان يفترق اهل البدع. انما الغريب بل اعظم شيء ان يتفرق اهل السنة والجماعة. مع ان ما عندهم من السنة واعيد يدعوهם الى اجتماع والائلاف والاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالى. اهل السنة احرصوا الناس. واسرعهم - 00:45:40

الى فعل ما امر الله سبحانه وتعالى به. والله عز وجل قد امرهم جميعا بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا حرصهم على اداء ما امر الله عز وجل به يدعوهם الى ان يمثلوا هذا الامر ان يعتضموا - 00:46:10

بحبل الله جل وعلا وليتعاونوا على البر والتقوى. وان يكونوا على قلب واحد. وان يكونوا بمثابةجسد الواحد. هذا من اه الاصول العظيمة كما قال المؤلف رحمة الله ويرون ان هذه القاعدة من اهم قواعد الائمه. لكن التفرق مع الاسف الشديد في اهل - 00:46:30

الاسلام شيء كثير. ولم ار كالاسلام ادعى لوحدة ولا مثل اهله هوى وتفرقا حتى ان اهل الاسلام غلبو اليهود والنصارى في التفرق. صح ولا لا يا جماعة؟ صحيح. اليهود افترقوا علىكم؟ احدى وسبعين. احدى وسبعين - 00:47:00

نصارى على اثنتين وسبعين. اما هذه الامة فعلىكم؟ ثلاثون. على ثلاث وسبعين فرقة. انا لله وانا اليه راجعون. وهذا التفرق وهذا الاختلاف. وما يتبعه من تقاطع وتدابر راغب شيء كبير ومزالاته كثيرة. فثمة التفرق والتباغض - 00:47:20

بسبب البدعة بسبب الالتزام بالمناهج البدعية والفرق البدعية والمذاهب البدعية الضالة وسنة تفرق ضرب اطنابه في هذه الامة بسبب المذاهب الفقهية ثمة تفرق بسبب الاحزاب الدعوية. وثمة تفرق بسبب الانتماءات - 00:47:50

والمناطقية الى غير ذلك. شيء عظيم. وكل باب من هذه الابواب لو فتحت فنظرت ما بداخله لرأيت والله عجبكم من الحقوق قد اهدرت وكم من الحرمات قد انتهكت بسبب هذا التفرق الذي دهيت به هذه الامة - 00:48:20

ولربما كان على اشياء لا تقتضي اقل القليل من ذلك. لكنه الجهل والهوى والتعصب تحضرني قصة تعبر عن صورة من صور هذا التقاطع والتدابر وهذه الفرقة التي اصيّبت بها هذه الامة وهي ما ذكر القرطبي رحمة الله في تفسيره - 00:48:50

عند تفسير سورة الانشقاق ذكر حادثة حصلت امامه وهي ان ابا بكر الطرسوشي العالم المشهور. جاء زائرا له في مسجده اظن انه ذكر

انه في محرس ابن الشواء او شيء من هذا. يقول كنا نريد - 00:49:20

اه ننتظر الصلاة و كنت جالسة وبجواري بعض الناس ذكرهم فقام هذا الشيخ وهذا العالم وهذا العلم من علماء المسلمين قام يصلي فرفع يده عند الركوع و عند الرفع من الركوع وهذا شيء في الاندلس ما كان معروفا. فقال احد الحاضرين انظروا الى هذا المشرق

كيف - 00:49:50

في فعل قوموا فاقتلوه وارموا به في البحر. فهموا بقتله لاجل ماذا؟ لاجل الخلاف المذهبى هم لا يرفعون ايديهم وهو يرفع يده. جزاء ذلك قد الاستهانة بدمه الى هذه الدرجة. اقتلواه وارموا به بالبحر لا يراكم احد. يقول - 00:50:20

القرطبي رحمة الله ففزعوا لذلك فزعا عظيما. فقمت اهدئهم واقول دعوا الرجل هذا عالم من علماء المسلمين وهو يفعل شيئاً فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حتى هدأته ثم لما صلينا يقول انصرفنا انا وهو - 00:50:50

وصار يترجمه في الطريق ان لا يرفع يده في صلاته خشية ان يصيبه مكروره. فانظر الى هذا الجهل هذا التعصب الى اي درجة قد يصل بالجهال. الى ان تسفك الدماء - 00:51:10

لاجل مخالفة لماذا؟ كرأي فقيه. يعني اقصر الامور واصعبها في حق هذا الرجل انه ماذا فعل اخطأ صحيلا؟ مع انه لم يخطئ اصاب السنة لكن ليكن في ظنهم اقصر الامور انه ماذا - 00:51:30

اخطاً يكون النتيجة هذه الخلافات المذهبية؟ هذا القدر ناهيك عما يزخر به بعض كتب المذاهب من تشنيع على المخالفين. فلربما وصل الامر الى حد التكفير حتى ان بعض المرجية من الماتوريديه كفروا من استثنى في الايمان. من قال انا مؤمن ان شاء الله - 00:51:50

المسألة التي مرت معنا كفروه هكذا باطلاق لمجرد ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. وقالوا هذا شاك في ايماني وشك كافر ولربما وجدت احكاما تتعلق بعدم التزويج وانه لا يجوز التزويج لمن كان ينتمي للمذهب الفلانى - 00:52:20

وهلم جرة في اشياء موجعة كانت من نتاج هذا التفرق الذي اصيبت به هذه الامة المقصود يا اخواته ان اهل السنة والجماعة احرص شيء على درء الفرقه بين المسلمين وعلى اجتماع الكلمة على الحق. ومن اسباب ذلك من اسباب - 00:52:40

زوال الفرقه المتقرره عند اهل السنة والجماعة امور. اولا توطين النفس على التجدد للحق والتخلص عن الاهواء وهضم حظوظ النفس. فان اكثر الخلافات انما سببها حظوظ نفسية واهواء شخصية. فمتنى ما لزم الانسان هذه الجادة - 00:53:10

ان يكون رائد الحقيقة. وان يكون متوجهاً عن الهوى. ولا تتبع الهوى. فيفضل عن سبيل الله الرائد هو الحق. قال ابن مسعود رضي الله عنه من جاءك بالحق فاقبل منه وان كان بعيداً بغضا - 00:53:50

ومن جاءك بالباطل فاردد عليه. وان كان حبيباً قريباً. الامر الثاني الذي يؤدي الى زوال بهذه الفرقه وحصول الاجتماع وهو متقرر عند اهل السنة والجماعة. تحقيق المحبة بين المسلمين كما اراد الله سبحانه وتعالى وكما بين رسوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل - 00:54:10

الجسد هكذا ينبغي ان يكون اهل الايمان متحابين متوادين مجتمعين الامر الثالث الفقه في النصوص. وتوزيع المسائل منزلتها اكثر ما تجد اه الذين يبيثون الفرقه والشقاق في هذه الامة هم الجهال الذين ما اه تفهوموا في النصوص ولا عرفوا - 00:54:40

مأخذة تجد ان اي خلاف او اي مخالفة لرأي لرأي رأوه انما هي وانما هي الباقة. ولو ان هؤلاء تعلموا وتفهوموا لا ادركوا ان الامر لا يستحق هذا القدر من الصلف من التشدد في مثل هذه المسائل. في الفقه والعلم - 00:55:20

من اعظم اسباب اجتماع الكلمة وحصول الالفة. الامر الرابع امتلاء القلب بالرحمة الرحمة صفة اهل الايمان. الراحمون يرحمهم الرحمن. والنبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم لما ذكر اهل الجنة قال اهل الجنة ثلاثة وذكر منهم ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم - 00:55:50

رحيم ورقيق لكل ذي قربى ومسلم. فكل ما امتلأت القلوب بالرحمة كان الانسان حريصاً اجتماع الكلمة وزوال الفرقه. لأن الفرقه عذاب. والراحم لا يريد العذاب. لا نفسه ولا لغيره. الامر الخامس والأخير الفقه في مقاصد الشريعة. وهذا من العلم - 00:56:20

بالنفيس. من اخذه بحقه وفهمه على طريقة السلف. ونهج اهل السنة فانه سينتസامي ويترفع عن كثير من اسباب آآل الخلاف والفرقة
والتقاطع في هذه الامة فان من مقاصد الشريعة ان تجتمع كلمة اهل الاسلام - 00:56:50

فالتناسب حاصل دون شك بين الاجتماع والقوة وبين التقاطع والتباغض والضعف ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. هذه قاعدة
قطعية لا شك فيها آآل النظر والالتفات الى مقاصد الشريعة يدعو المسلم الى ان يكون سببا من اسباب الاجتماع لا ان يكون سببا من
اسباب - 00:57:20

تفرق والتباغض. انه ها هنا الى ان الفرق بين اهل السنة والجماعة وغيرهم في هذه القضية في قضية الاجتماع ودفع الفرقه ان
نهجهم يقوم على حرصهم على اجتماع الكلمة مع الالتزام بالحق. وعدم تمييعه او تضييعه. انتبه لهذا. بعض الناس - 00:57:50
ربما يكون منه حرص على زوال اسباب الفرقه. لكنه لا يبالي. ولو ضاع في هذا الحق. ومع واض محل. وما هكذا طريقة اهل السنة
والجماعة. اهل السنة والجماعة نعم حريصون على اجتماع الكلمة. لكنه الاجتماع الذي يبقى معه الحق ظاهرا لا ضائعا - 00:58:30
وهذا من الامور المهمة التي تميز طريقة اهل السنة عن غيرهم. والحق مقدم على كل شيء وامر اخر اهل السنة والجماعة عندهم فقه
في تقدير الخلاف ومعرفة ما يقتضيه كل واقع من هذه الواقعات - 00:59:00

التي حصل فيها خلاف هل تقتضي حصول نزاع لربما مقاطعة وتهاجر ام لا؟ اهل السنة والجماعة اهل فقه في هذا الباب. يقدرون
المسائل ويضعون كل شيء في نصابهم ثمة خلافات لا تقتضي حصول التنازع. وينبغي ان يكف المسلم عن اخيه في مثل هذه المسائل
- 00:59:30

اشياء اجتهادية والادلة فيها احتمال. لا ينبغي التشدد في مثلها وثمة الوسائل الحق فيها ظاهر. والمقام فيها مقام توحيد وشرك او
سنة وبدعة التساهل فيه يؤدي الى دخول الدوائل على عقيدة اهل - 01:00:00
السنة والجماعة ومنها جهم في العلم والعمل. ها هنا التعامل ينبغي ان يكون مختلفا. وآآل بالتالي لا ينبغي ان ينظر الى المسائل انها
اسنان المشط متساوية. بل لابد في لا بد من فقه في في المسائل - 01:00:30
مختلف فيها فهذا ما يميز اهل السنة والجماعة عن غيرهم في التعامل مع هذه القضية. وثمة امر ثالث وهو مراعاة المصالح والمفاسد.
اهل السنة والجماعة ينظرون الى اجتماع كلمة المسلمين - 01:00:50

انها مصلحة وخلافها مفسدة. ولكن ليست هذه هي المصلحة الوحيدة. ثمة مصالح شرعية اخرى فبقاء هذا الدين صافيا نقيا. كما انزل
على صل الله عليه وسلم هذه المصلحة العظمى ينبغي ان تراعى. وعليه فلا بد من مراعاة - 01:01:10
تحقيق المصالح ودرء المفاسد. القاعدة ان الشريعة جاءت بجلب المصالح وتكثيرها. ودرء المفاسد وتقليلها والامر الرابع والأخير ان
اهل السنة والجماعة اهل اتباع للسلف الصالح في هذه المسألة من حيث التساهل وغض الطرف في بعض المسائل الخلافية -
01:01:40

او عدم ذلك. اهل السنة تبعوا في هذا لاسلافهم. السلف الصالح رحمهم الله بالنظر في حالهم وجد ان لهم مواقف مختلفة بحسب
المسائل. خذ مثلا الامام احمد رحمه الله كان يخالف ويختلف وينازع الشافعي رحمه الله في مسائل - 01:02:10
كان يخالف ويختلف اسحاق ابن راهويه رحمه الله في مسائل لكن انظر تعامله مع الشافعي واسحاق انظر تعامله مع الكرابيس
مثلا وغيره من اهل البدع تجد ان الامر ماذا؟ كان مختلفا تماما - 01:02:40

اذا اهل السنة والجماعة اتبعونا نهج السلف الصالح في مثل هذه القضايا. والناس على كل حال يا اخوته في هذه المسألة بين افراط
وتفريط مضمومين ووسط ممدوح بين افراط وتفريط مذمومين ووسط ممدوح. وهنئنا لاهل الوسط - 01:03:00
الله جل وعلا اعلم. وقال رحمه الله تعالى ويترتب على الايمان محبة اصحاب النبي صل الله عليه وسلم بحسب مراتبهم. وان
لهم من الفضل والسوابق والمناقب ما فضلوا فيه سائر - 01:03:30

ويدينون بمحبتهם ونشر فضائهم ويسكونون عما شجر بينهم وانهم اولى الامة كل خصلة حميده وابسقهم الى كل خير وابعدهم من
كل شر. احسنت يترتب على الايمان من حيث لوازم الايمان بالله سبحانه وتعالى او الايمان بالنبي صل الله عليه وسلم يعني ما يرجع

بالرسل او الايمان بالكتب يعني ما جاء في كتاب الله عز وجل. كل ذلك بالنوازل تحقيق الاعتقاد الحق في الصحابة الاخيار رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الصحابة رضي الله عنهم اذا ذكروا ابتهجت النفوس وفرحت وتعطلت - 01:04:20

المجالس والدروس اهل السنة والجماعة تنشر نفوسهم عند ذكر الصحابة وهم القائمون بحهم. لانهم يرون ان لهم اعني للصحابة حقا عظيما عليهم. وذكر المؤلف رحمه الله خمسة اشياء مما على اهل - 01:04:50

السنة والايام ان يراعوها في حق اولئك الصحابة الكرام فذكر محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب مراتبهم وعملهم. يشير الى ان اهل السنة يفضلون بين الصحابة في المحبة الاكرام والاجلال - 01:05:20

بحسب مراتبهم والقاعدة عند اهل السنة والجماعة ان الصحابة متساوون في الفضل متفاوتون في الافضليه. ما القاعدة؟ الصحابة متساوون في الفضل. كلهم اهل فضل. ومع ذلك هم متفاوتون في الافضليه. بمعنى بعضهم افضل - 01:05:50

ينبغي ان يكون لهذا التفضيل اثر لجهة المحبة والتكرير والاعتقاد القلبي الافضليه بينهم. والمرجع في هذا ليس الى الاهواء. انما الى الدليل ان الدليل قد دلت على انه متفاصلون وان بعضهم افضل من بعض. وافضل الصحابة على الاطلاق العشرة المبشرون بالجنة.

وافضل العشرة - 01:06:20

الخلفاء الاربعة وافضل الاربعة الشياخان. وافضل الشيوخين ابو بكر رضي الله عنه. فهو افضل البشر على الاطلاق بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ثم من بعد يأتي في الفضل اهل ترن ثم اهل احد ثم اهل بيعة الرضوان. ومن اهل العلم من يقدم اهل بيعة الرضوان على اهل احد - 01:06:50

والهاجرن في الجملة افضل من الانصار. والسابقون افضل من المتأخرین. وافضل الصحابيات ثلاث عائشة وفاطمة وخدیجة رضی الله تعالی عنهن. وفي تفضیل بعضهن على بعض خلاف هو تفصیل قال وان لهم من الفضل والسوابق والمناقب ما فضل ما فضل فيه سائر - 01:07:20

الامة ثم اشار في اخر هذه الجملة وانهم اولى الامة بكل خصلة حميدة واسبقهم الى كل لخير وبعدهم على وابعدهم من كل شر. لا شك في هذا ولا ريب وكيف لا يكون الامر كذلك؟ وقد زکاهم - 01:07:50

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال خير الناس قرني. وقال صلى الله عليه وسلم لا تسربوا اصحابي فلو احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. المدي يا جماعة من الحب او الطعام كم يبلغ - 01:08:10

نصف كيلو هكذا قال ما يصل كيلوين ما يملأ كفيه الرجل المعتدل تعين والتتصيف ها ثم يملأ الكف. طيب لو تصدق صاحبی بهذا المقدار من الحب من الارز كم يكلف؟ ي剋م هذا؟ ها؟ ايه كم - 01:08:30

بكم هذا المقدار من الارز؟ ها نصف دینار؟ يعني او اقل قليلا طيب صاحبی يتصدق بهذا المقدار بما مقداره نصف دینار. وتأتي انت فتتصدق بمثل احد ذهبا. كم طن من الذهب - 01:09:00

يا جماعة يساوي جبل احد لكم تعرفون جبل احد؟ كم طن يا جماعة؟ شيء لا يمكن حصره والله ان کلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لحق. اليه كذلك يا جماعة؟ والله انه لحق. انت تتصدق - 01:09:20

لا حصر لها من الذهب. ملايين الملايين او مليارات المليارات. ويأتي صاحبی ويتصدق بهذا المقدار يسير اي رجلين اكثر ابرا؟ الصاحبی ام انت؟ الصحابة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابي - 01:09:40

مع ان الله ما ظلمك حقك سيوفيك حقك. لكن الفضل بيده وان الفضل بيد الله يؤتنيه يشاء ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. فاي منزلة هذه التي حازها اولئك الاصحاب رضي الله عنهم - 01:10:00

والاحظ ان هذا الحديث الخطاب فيه للمتأخرین من الصحابة في حق متقدميهم ليس في حقنا نحن. فكيف في حقنا نحن وهذا فقط في الصدقة. طيب ما هو ارفع واكبر كالصلة؟ كالجهاد مع - 01:10:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف سيكون اجر ذلك؟ ذلك الفضل من الله. وكفى بالله عليما اذا الصحابة رضي الله عنهم لهم

الفضائل والسوابق والمناقب والاجر العظيم عند الله سبحانه وتعالى ذلك فضل الله سبحانه وتعالى من يشاء. وصدق شيخ الاسلام رحمة الله

01:10:40

كما قال في الوسطية ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء
لا كان ولا يكون مثلهم. لا كان ولا يكون مثلهم - 01:11:10

وذكر ثالثا ان اهل السنة يدينون بمحبتهم. هذا من حقهم الانام معاشر اهلي الایمان والسنّة. لابد من ان تحب الصحابة رضي الله عنهم
الله جل وعلا الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا - 01:11:30
الذين امنوا لازموا ذلك محبتهم. قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين اية الایمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار. وادى
ثبت هذا في الانصار فلن يثبت في المهاجرين - 01:12:00

من باب اولى فقد جمعوا بين الهجرة والنصرة. اذا من الایمان حب الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال ونشر فضائلهم هذا
الامر الرابع نشر فضائلهم وآآفکرهم بالخير والثناء عليهم الا يريد ذكر احد من الصحابة جملة او تفصيلا الا باحسن - 01:12:20
الذكر واحسن الثناء. هذا لا شك انه فرع عن صادق محبتهم. فانك لا تذكر من تحب الا باحسن ذكر واجمله والطفه اليه كذلك؟ ومن
اولى الناس بي حبنا بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم من اولئك الاخيار. الذين له فضل عظيم علينا فانه ما بلغتنا اية - 01:12:50
بل حرف من كتاب الله ولا حديث بل حرف منه الا بسببيهم رضي الله تعالى عنهم فكل خير نحن فيه هم السبب فيه. الخير المتعلق
بالدين والعلم والایمان. هو السبب فيه - 01:13:20

اجتهدوا وجاهدوا حتى نقلوا اليانا هذا الخير العظيم. فلهم علينا منة وفضل. ومن اسباب محبتنا لهم فلا نذكرهم الا بالخير. الامر
الخامس قال يمسكون عما شجر بينهم الصحابة رضي الله عنهم مع علو منزلتهم بشر وليسوا معصومين - 01:13:40
ويحصل بينهم ما يحصل من البشر. والله عز وجل الحكمة البالغة. وكان مما حصل فتنة جرت بين بعضهم ومثل هذا عند اهل السنة
والجماعة يطوى ولا يروى. ويمر عليه سريعا ولا يوقف لا يوقف عنده. السكوت عما شجر بينهم. وما جرى بين الصحابة نسكت -
01:14:10

عنه واجرى الاجتهد ثبت دع ما جرى بين الصحابة في الوغو بسيوفهم يوم التقى الجمuan فقتيلهم منهم وقاتلهم لهم وكلهما في
الحشر مرحومان. اهل السنة والجماعة يكفون. عن هذا خوض في هذا الامر. ويكتفينا في هذا ما ادبرنا اياه او ما ادبرنا به - 01:14:40
رسولنا صلی الله عليه وسلم فانه القائل كما عند الطبراني بأسناد جيد وادا ذكر اصحابي فامسکوه. اذا ذكر اصحابي فامسکه. والبحث
في هذا الموضوع لا يوجد شيئا نافعا لا في علم ولا في - 01:15:10

امل ولا في دنيا ولا في دين. ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ثمان هذا الموضوع قد دس فيه اهل الكذب والنفاق والبدعة
كذبا كثيرا. واختلطوا كثيرا الوقوف على حقيقة ما جرى من الصعوبة بما كان. ثم ان الخوض في هذا الموضوع - 01:15:30
قد يؤدي الى ان يقع في القلب شيء على احد من الصحابة رضي الله عنهم وسدوا الذريعة اصل شرعا لهذا ولغيره توارد اهل السنة
والجماعة على الوصية والبحث على الكف عن الخوض فيما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم - 01:16:00

فحذاري من ارخاء السمع لبعض اهل الفتنة الذين يلوكون هذا الموضوع وينشرونه ويبثونه بدعوى البحث التاريخي المنصف ليتقي
الله عز وجل هذا الانسان ويكتف نفسه عن ان ينصب نفسه مشذبا لبعض الصحابة رضي الله عنهم - 01:16:20
متطاولا عليهم فان هذا امر آآقد نجى الله سبحانه وتعالى منه سيفوننا فلا نلطخ فيه هذه بعض الحقوق التي علينا معاشر اهل السنة
والجماعة تجاه الصحابة رضي الله عنهم وثمة اشياء - 01:16:50

او اخرى وفيما ذكر خير ان شاء الله. نعم. وقال رحمة الله تعالى ويعتقدون ان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها. ويدفع
عنها عادية المعتدين. ولا تتم امامته الا - 01:17:10

الابطاعته في غير معصية الله تعالى. احسنت. اشار الوليف رحمة الله هنا ان اهل السنة والجماعة وجوب نصب امام للمسلمين. وآآ
لا شك كان اه هذا الامر هو المقرر عندهم وعند غيرهم من جماهير هذه الامة سوى من شذ. ان من - 01:17:30

واجب الكفاء على الامة نصب امام لها. لأن مصالح الدين والدنيا لا تستقيم الا بهذا والخلل العظيم والمفسدة الكبرى حينما يعيش الناس ولا رأس لهم ولا امام يحكمهم. ولذا قال الامام احمد رحمه الله الفتنة حين لا يكون للناس امام - 01:18:00 يقوم بامرهم هذه فتنة عظيمة. والشريعة جاءت بهذا دون شك. ولد النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذا هو الواقع الذي ينبغي ان يكون عليه اهل الاسلام. فقال في حديث حذيفة كما في الصحيح قال تلزم جماعة المسلمين - 01:18:30

ممين ؟ وامامه. واذا كانت الشريعة قد امرت الثالثة نفر اذا خرجنوا ان يأمرروا عليهم احدهم. فكيف بالامة الواسعة ؟ اليك هذا اولى ؟ 01:18:50

بالامر وهذا ما حصل عليه الجماع من الصحابة رضي الله عنهم فانهم عقيمة وفاة النبي عليه - 01:19:20

الصلاوة والسلام. بادر بعض كبارائهم كابي بكر وعمر وابي عبيدة. وجماعة من الانصار رضي الله عنهم اجمعين الى التباحث في مسألة من يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى انهم انشغلوا عن هذه المسألة عن مسألة تجهيز - 01:19:40

عليه الصلاة والسلام للدفن وما ذاك الا لان هذه المسألة مسألة كبيرة وعظيمة ولابد من المبادرة اليها فالمقصود انه لابد من قيام امام او من نصب امام للمسلمين يقوم بامرهم - 01:20:00

ولا فائدة من هذا النصب للامامة ما لم يقم المسلمين بواجب السمع الطاعة له. اي فائدة ان ينصب امام لا يسمع له ولا يطاع. انما الواجب ان يسمع له ويطاع قال ولا تتم امامته الا بطاعتة في غير معصية الله تعالى. نعم - 01:20:30

وقال رحمه الله تعالى ويرون انه لا يتم الایمان الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. باليد والا باللسان والا وبالقلب على حسب مراتبه الشرعية وطرقه المرعية. احسنت. ايضا يرى اهل السنة والجماعة - 01:20:50

ان من لوازم الایمان وحقوقه وفروعه القيامة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا قد تواردت عليه الادلة الكثيرة فجاء فيه الامر المحقق ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع - 01:21:20

رسالة فمن لم يستطع فقبله وذلك اضعف الایمان. فدرجات الانكار هذه التي سمعت باليد وعند عدم الاستطاعة اللسان وعند عدم الاستطاعة بالقلب. ولابد ان يكون هذا كما قال الشيخ رحمه الله على حسب مراتبه الشرعية وطرقه المرعية. يعني ليس بالاهواء -

الاراء انما بحسب ما تقتضيه الشريعة. كما قال شيخ الاسلام رحمه الله في الواسطية على ما تقتضيه الشريعة والغفلة عن هذا القيد قد قد كان السبب في وقوع كثير من الفتن في - 01:21:50

هذه الامة تربت عليه من المفاسد اشياء كثرا لابد ان يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما تقتضيه الشريعة. وما احسن ما قال اهل العلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تحتاج - 01:22:10

الى اه يحتاج ذلك الى ثلاثة اشياء. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يحتاج الى علم قبله ورفق معه. وصبر بعده. هذه امور ثلاثة لابد ان يلاحظها المسلم عند قيامه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اما العلم فلا بد منه وبه يتحقق ما ذكر المؤلف رحمه الله. من ان ذلك - 01:22:30

فينبغي ان يكون على حسب مراتبه الشرعية وطرقه المرعية. على ما تقتضيه الشريعة هذا لا يتأنى من الجاهل ولابد من رفق معه. فان الخير كله في الرفق. والله يعطي عليه ما لا يعطي على - 01:23:00

العنف ولابد من صبر. الطريق ليس سهلا ونزع الناس عن محبوباتهم. شاق على ولريما يبدر بسبب هذا الامر والنهي شيء يستحق معه او ينبع على معه ان يتسلح بالصبر. فهذه امور ثلاثة لابد من مراعاتها. الشاهد ان هذه الجملة من كلام الشيخ - 01:23:20

مهمة لابد من الاهتمام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا قيام للدين الا بهذا. لابد ان سوى الخير لابد ان يحث الناس على التقوى والصلاح واداء ما امر الله لابد من النهي عن المنكر - 01:23:50

لابد من ان يبين الباطل. لابد ان يعيش الناس وقد عرفوا الصواب والخطأ. ومن كان على علم بهذا ينبغي عليه ان يبادر اليه. ما استطاع الى هذا سبيلها. وكان عنده سلطة وقدرة فيبيده - 01:24:10

والا فبلسانه ولا اقل من ان ينكر بقلبه مع ترك المكان الذي فيه المنكر عند الانكار. فلا انكار بالقلب مع الجلوس مع عدم الضرورة.

انكارك بالقلب يقتضي منك ان تفارق مكان المنكر - 01:24:30

وكل ذلك يراعى فيه ما تقتضيه الشريعة والشريعة جاءت جلب المصالح وتكثيرها ودرء المفاسد وتقليلها. وما احسن ما ذكر ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين ان الانكار اربع المرتبة الاولى ان يزول المنكر - 01:24:50

المرتبة الثانية ان لا يزول. ولكنه يخف. والمرتبة الثالثة ان يزول ويختلفه مثله والمرتبة الرابعة آن يزول ويختلفه ما هو اكبر منه اما المرتبتان الاولى والثانية فان الانكار ها هنا مشروع. اذا كان المنكر - 01:25:20

في ظنك يزول او يخف على اقل تقدير فالانكار ها هنا مشروع. واما ان كان يزول وهذا المنكر ويختلفه مثله. فقال ابن القيم رحمه الله هذا محل اجتهاد واما المرتبة الثالثة فهي ان يزول هذا المنكر لكن يختلفه ما هو اكبر منه. ها هنا الانكار غير مشروع. هاكم - 01:25:50

ها هنا الانكار منكر اذا كان سيترتب على زوال المنكر حصول منكر اعظم منكر الله عز وجل اعلم. نعم. وقال رحمه الله تعالى وبالجملة 01:26:20

فيرون بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرعي من تمام الايمان والدين. ومن تمام هذا الاصل طريقهم في العلم والعمل - وبالجملة فيرون القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرعي. هذا كله من تمام الايمان والدين كأن الشيخ رحمه الله بعد ان ذكر بعض المسائل والاصول والوازيم التي لابد منها في تحقيق الايمان رأى ان الامر يطول فاتى بهذه الجملة المجملة - 01:26:50

وهي ان اهل السنة والجماعة يرون القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرعي من تمام الايمان والدين. كل ما امر الله سبحانه وتعالى به او امر به نبيه صلى الله عليه وسلم فالقيام به من الايمان. وكل ما نهى الله عنه او نهى - 01:27:20

عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في اجتنابه احتسابا من الايمان. والله اعلم. نعم. قال رحمه الله تعالى الاصل الخامس طريقهم في العلم والعمل. وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ويلتزمون - 01:27:40

الا طريق الى الله والى كرامته. الا بالعلم النافع والعمل الصالح. فالعلم النافع هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فيجتهدون في معرفة معانيها - 01:28:00

فيها اصولا وفروعها ويسلكون جميع طرق الدلالات فيها دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام ويبذلون قواهم في ادراك ذلك بحسب ما اعطاهم الله. ويعتقدون ان هذه هي العلوم هي وما تفر بارك الله فيك. وصلنا الى الاصل الخامس والأخير من الاصول التي اصلها الشيخ - 01:28:20

رحمه الله وجراه عنا خيرا في هذه الرسالة النافعة الماتعة هذا الاصل طريقهم ويريد اهل السنة والجماعة طريق اهل السنة والجماعة في العلم والعمل. قال وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون - 01:28:50

ويلتزمون وقد علمت معنى الالتزام ان لا طريق الى الله والى كرامته الا بالعلم النافع العمل الصالح هذا ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم به هو الذي ارسل رسوله بالهدى - 01:29:10

ودين الحق الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح. فالعلم النافع هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم. فيجتهدون في - 01:29:30

معانيها اعني هذه النصوص والتفقه فيها اصولا وفروعها. يسلكون جميع طرق دلالات فيها واراد دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام. هذه طرق الدلالة عند الاصوليين وكذلك عند المناطق اما دلالة المطابقة فانها دلالة اللفظ - 01:29:50

على تمام المعنى الذي وضع بازائه. دلالة اللفظ على تمام المعنى الذي وضع سميت هذه الدلالة بدلاله المطابقة للتطابق الذي يحصل بين اللفظ والمعنى مثل ذلك دلالة قوله سبحانه وتعالى واقيموا الصلاة. على اداء - 01:30:20

على الامر باداء الصلاة المعروفة كاملة المفتتحة بالتكبير والمختتمة التسليم واقيموا الصلاة اي كل هذا العمل المفتح بالتكبير والمختتم بالتسليم اما دلالة التضمن فانها دلالة اللفظ على بعض معناه دلالة اللفظ على بعض معناه - 01:30:50

كذلك قوله تعالى واقيموا الصلاة على وجوب السجود. فلو قال لنا قائل السجود في الصلاة واجب. قلنا ما الدليل؟ قال الدليل قوله تعالى واقيموا الصلاة قلنا الامر في هذه الاية تعلق بالصلاه وما ذكر السجود. فبأي شيء يجيب؟ يقول انا استدل بدلاله - 01:31:20

ها بدلالة التضمن. فان الصلاة تتضمن ماذا؟ السجود. فهذا اللفظ يدل على اشياء منها السجود. فانا استدل بهذا اللفظ على بعض معناه.

استدل بهذا اللفظ على بعض معناه. بعض ما دل عليه - 01:31:50

هذه هي دلالة التضمن. اما دلالة اللزوم فان او عفوا دلالة الالتزام ويقال دلالة اللزوم ايضا فان المراد بها دلالة اللفظ على معنى خارج عنه لكنه ملازم له ولا ينفك عنه ملازمة ذهنية ولا ينفك عنه. كان يستدل انسان مثلا - 01:32:10

بقوله تعالى واقيموا الصلاة على وجوب الطهارة. قد يقول قائل لماذا تستدل بهذه اية والبحث في الطهارة والايام جاءت في الصلاة ما رأيكم؟ نقول احسنت لان من لازم الصلاة ها حصول الطهارة. الصلاة لا تقبل الا بطهارة. صح ولا لا؟ لا يقبل الله - 01:32:40

بغير طهور. فالطهارة لابد منها. نعم الطهارة خارجة عن الصلاة ولكنها ماذا عازمة لها ولا تنفك عنها. فهذا هي دلالة اللزوم. مراد الشيخ بهذا الكلام ان اهل السنة والجماعة يجتهدون غاية الاجتهاد في معرفة كل ما دل عليه - 01:33:10

دليل من الكتاب والسنة يحرصون ان لا يفوتهم شيء من المعاني التي ارادها الله وارادها رسوله صلى الله عليه وسلم. ليس انهم يتعاملون من النصوص. يتعاملون مع النصوص باطراف اصابعهم. ولا يبذلون - 01:33:40

الجهد او يبذلون ما يستطيعون في فهم مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم ليس هذا شأن ليس هذا شأن اهل السنة اهل السنة يبذلون ما يستطيعون. في فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لانه - 01:34:00

غال عندهم قدره ثمين. ولذلك لا يريدون ان يفوთهم شيء من الخير والهدى والعلم الذي دل عليه الكتاب والسنة. ولذلك ينظرون ويتأملون ويدمنون البحث في نصوص الكتاب والسنة. ولذا استحقوا ان يكونوا اهل السنة الزم الناس لها واحرص الناس عليها. الزم الناس - 01:34:20

قلت لها واحرص الناس عليها فقها وعملا. هذا الذي يشير اليه المؤلف رحمه الله. ولذا يقول بعد هذا ويذلون قواهم كل ما يستطيعون في ادراك ذلك بحسب ما اعطاهم الله ويعتقدون ان هذه هي العلوم - 01:34:50

والنافعة هي وما تفر عليها من عقيسية صحيحة ومناسبات حكيمة. اذا يا اخواته لنجعل من اهدافنا بل من اعظم اهدافنا في الحياة. ان نفقه مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:35:10

هذا والله هو العلم وهذا والله هو لب العلم. وهذا والله هو خلاصة العلم. قد تضيع اوقات في اشياء قليلة الفائدة. ويغفل عن هذا الامر العظيم الذي هو الغاية والقصد والمراد - 01:35:30

من طلب العلم الشرعي ان تفقه مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. ان تعرف ماذا يريد الله منك يريد رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا هدف عظيم ما احسن ان توقف حياتك للوصول اليه. لانك لانك - 01:35:50

ان فعلت والله قد حزت السعادة من جميع اطراها. نعم. وقال رحمه الله وكل علم اعان على ذلك او وازره او ترتب عليه فانه علم شرعى. كما ان مضاد وناظمه فهو علم باطل. فهذا طريقهم في العلم. يقول الشيخ كل علم اعان على تحقيق هذه الغاية من - 01:36:10

مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. او وازره يعني سانده ساعده. اعan على تحقيق هذا العلم او ترتب عليه فانه علم شرعى. كما ان ما ضاده وناظمه فهو علم باطل. العلوم - 01:36:40

التي ينتفع بها تنقسم الى ثلاثة اقسام. علم شرعى اصلي وعلم شرعى تبعي وعلوم نافعة غير شرعية. العلم الشرعي الاصلي هذه العلوم الاصيلة هي الكتاب والسنة وما يتفرع عن ذلك من علم التفسير والحديث والفقه والاعتقاد - 01:37:00

ثمة علوم شرعية تبعية. هي في الاصل ليست علوما شرعية. يعني البحث فيها ليس يراد به اصاله معرفة الوحي. انما اضحت هذه العلوم سبع علوما شرعية لأنها معينة على فهم ادلة الشرع. كعلم النحو والصرف والبلاغة - 01:37:30

فالى ذلك هذه العلوم علوم شرعية ماذا؟ تبعية تبعية لماذا؟ لاما كانت شرعية وهي في الاصل؟ لا يبحثون فيها في قال الله وقال رسوله صدق. قال رسوله صلى الله عليه وسلم ولا التفقة في معاني النصوص؟ انما هي تتعلق بكلام العرب ولهجات بلاغة - 01:38:00 واعرابهم وما الى ذلك؟ الجواب انها معينة ها؟ على فهم الوحي على فهم الادلة لا يمكن ان تفهم الوحي الا بفهم هذه العلوم فصارت

علوما شرعية من هذه الجهة علوم شرعية تبعية وهذا الذي اشار اليه المؤلف رحمة الله حينما قال - 01:38:20

وكل علم اعان على ذلك او وازره او ترتب عليه فانه علم شرعي. وثمة علوم فيها نفع للمسلمين في دينهم او وسبق الكلام فيها في الدرس الماظلي. وهذه علوم نافعة شرعا. وان لم تكن علوما شرعية - 01:38:40

بعض العلوم المتعلقة بالصحة بالطب بالهندسة بفنون العسكرية غير ذلك هذه علوم نافعة وتفيد الناس في دينهم او دنياهم ولكن لا ينبغي المبالغة فيها حتى يوصف اه بها او حتى توصف بانها علوم شرعية العلم الشرعي هو الذي جاء المدح والثناء عليه في

01:39:00

الكتاب والسنة كقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. والقاعدة ان العلم اذا اطلق في نصوص الكتاب والسنة فالمراد به العلم الشرعي قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما - 01:39:30
انما ورثوا ايش ؟ العلم. العلم. العهدية. وانما وان الانبياء لم يورثوا نارا ولا درهما وانما ورث العلم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. والانبياء ما ورثوه طبا ولا هندسة ولا شيئا من هذا - 01:39:50

اليس كذلك ؟ انما ورثوا للناس الوحي. فصار العلم بالوحي هو العلم المدوح في نصوص الكتاب والسنة وتلك علوم نافعة ويؤجر صاحبها باقتران النية الصالحة. نعم. اما العلوم الضارة قال وكما ان ما ضاره ونافقه فهو علم باطل. علم الكلام وعلم الفلسفة وما الى ذلك. هذه علوم - 01:40:10

باطلة هم ابعد الناس عنها ويحرضون على التحذير منها لانها مضادة لعلم الوحي. نعم. وقال رحم الله تعالى واما طريقهم في العمل فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعقائد - 01:40:40

الايمان التي هي اصل العبادات واساسها. ثم يتقربون له باداء فرائض الله المتعلقة بحقه حقوق عباده مع الاكثار من النوافل. وبترك المحرمات والمنهيات بعيدا لله تعالى. كلام الشيخ هنا ان اهل السنة يعمرون اعمارهم واوقاتهم بطاعة الله سبحانه وتعالى. يتقربون اليه بالنوافل - 01:41:00

بعد الفرائض ويجاهدون انفسهم على ترك المحرمات والمنهيات بعيدا لله عز وجل. وهذا ما يحتاج الى مجاهدة عظيمة في هذا الزمان فان الواقع في المحرمات في هذا الزمان بصرية كانت ام سمعية - 01:41:30

ام قوله ام غيرها؟ صار سهلا في هذا الزمان والله المستعان. فهذا يحتاج الى مجاهدة من اهل الايمان نعم. وقال رحمه الله تعالى ويعلمون ان الله تعالى لا يقبل الا كل - 01:41:50

كل عمل خالص لوجهه الكريم مسلوكا فيه طريق النبي الكريم. ويستعينون بالله تعالى في سلوك هذه نافعة التي هي العلم النافع والعمل الصالح. الموصى الى كل خير وفلاح وسعادة عاجلة واجلة - 01:42:10

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلىه وصحبه وسلم تسليما كثيرا بارك الله فيك. ختم المؤلف رحمة الله كلامه بقاعدة جامعة. لابد من مراعاة فيها في كل ما سبق. وهي ان يعلم ان المقبول عند الله سبحانه وتعالى من اه - 01:42:30
ما يتقارب به اليه هو ما جمع الاصلين العظيمين الذين هما الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. اما الاخلاص لله فان الله جل وعلا قد حكم انه لا يقبل عملا الا وقد اريد به وجهه. ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له - 01:43:00

الاخلاص وابتغي به وجهه. هكذا قال رسولنا صلى الله عليه وسلم. فما سواه تعب لا يجدي على صاحبه شيئا. اي عمل لم يخلص فيه صاحبه لله جل وعلا. لا ينفعه في التقرب الى الله سبحانه - 01:43:30

واما الاصل الثاني فهو السير على طريق محمد صلى الله عليه وسلم. ومتابعة في هذا العمل واداؤه وفق سنته. فالطريق الى الله عز وجل مسدود الا من طريق محمد عليه الصلاة والسلام. وكل عمل ليس عليه ختم النبوة فانه لا ينفع صاحبه - 01:43:50

النبي عليه الصلاة والسلام قد قعد تلك القاعدة العظيمة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يعني هذا كلام صريح فصيح واضح ان الله عز وجل لا يقبل عملا الا - 01:44:20

وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فاسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول

والعمل والمتابعة الصادقة لرسولنا صلى الله عليه وسلم. ان ربنا لسمى الدعاء. واسأل الله جل - 01:44:40 وعلى ايضا ان يجزي عنا المؤلف خير الجزاء على ما بذل وبين ونصله جل وعلا ان يرزقنا الانتفاع بهذه الرسالة والمداومة على طلب العلم ولا سيما ان يعيننا على طلب علم الاعتقاد - 01:45:00

فان هذا اهم العلوم واولاها وما ينبغي الحرص عليه وبذل الجهد فيه دائما ولا يكفي في تعلم الاعتقاد او رسالتان او ثلاث بل ينبغي ان تكون ان يكون درس الاعتقاد شيئا تداوم عليه دائما - 01:45:20

يا رعاك الله علم الاعتقاد علم يضعف ما لم يداوم الانسان عليه ويذكر نفسه به دائما وال الحاجة ماسة كما ترى. ما لم تكن متصلة في هذا الباب فانك تصاب مقاتلوك وستكون في مرمى السهام. فالله الله بالتحصين. والله الله بالتسلح - 01:45:40

بسلاح العلم بعلم الاعتقاد الصحيح حتى تكون سببا في نجاة نفسك. تنجو من الضلال في الدنيا تنجو عند الله سبحانه وتعالى في الآخرة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وقلب السليم القلب الموحد لله عز وجل - 01:46:10

الذي سلم لله تبارك وتعالى وسلم له واستسلم. اسأل الله جل وعلا ان يعيننا على ذلك ويوافقنا اليه. ان ربنا لسميع الدعاء او جزاكم الله خيرا على حرصكم واهتمامكم والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. كم باقي - 01:46:30

كم؟ طيب نأخذ ما تيسر يا شيخ ولو بعد الاذان شوية خلاص ونريهم بعد ان احب احبitem يا اخوة من احب ان يتوضأ نأخذ ما تيسر من الاسئلة وبعد الاذان قليلا وبهذا ينتهي ان شاء الله - 01:46:50

المشكلة بعض الاسئلة تحتاج الى درس كامل يعني يصح القول اذا نظرنا للقدر والشرع من جهة الرب فنقول توحيد الربوبية ومن جهة العبد نقول توحيد الالوهية لا توحيد الالوهية توحيد الالوهية كلها من جهة العبد انت توحد الله عز وجل في ربوبيته او توحد الله سبحانه وتعالى في الوهيتها - 01:47:10

كيف يثبت المسلم على استقامته من الحرص على الخير في هذا الزمان لا تعول على غيرك من الناس انما الجأ الى الله سبحانه وتعالى الا في ذلك كثير من الناس عول على الاصحاب. وعول على اهل الخير فخذل. انما الوصية - 01:47:50
ان تجتهد في اللجا الى الله سبحانه وتعالى ان يثبتك. وان تبذل الاسباب ومن اعظم الاسباب العلم الشرعي قل ان تجد عالما او طالب علم قد آسقط وابتعد عن - 01:48:20

طريق الحق فاجتهد في طلب العلم. وصاحب اهل الخير واجعل توكلك على الله سبحانه وتعالى وابشر بالخير. فالله شكور يقول كيف التوفيق بين كون الله سبحانه وتعالى لم ينزل متصف بالخلق وبين حديث اول او اول ما خلق الله القلم - 01:48:40

هذا الحديث لا يعارض هذه القاعدة الاصيلة وهي ان الله عز وجل لم ينزل خالقا. وهذا الحديث يمكن ان يوجد بتوجيهين. الاول ان يقال ان قراءته هكذا اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. فيكون قوله اولا ظرف زمان. يعني عند - 01:49:10

خلقه امره الله عز وجل بالكتابة فلا تعلق له بكونه الاول مطلقا. واما اذا قلنا ان قراءة الحديث هكذا اول ما خلق الله القلم فان الاولية هنا او ولية نسبية وليس اولية مطلقة قطعا - 01:49:40

كيف يكون ذلك؟ والعرش كان مخلوقا عند خلق القلم. هذه ولية نسبية اول ما خلق الله من العالم الذي له بنا تعلق القلم. اما الله سبحانه وتعالى فقد خلق قطعا. الله جل وعلا يقول - 01:50:00

ما لا تعلمون. افمن يخلق كمن لا يخلق. انت فكر فقط في كون الله عز وجل اول له وبذلك يعني تفهم هذه القضية تماما. لو قلت ان هناك لحظة بدأ الله عز وجل عندها الخلق وقبلها لم يكن - 01:50:20

اذا لم يكن الله عز وجل ربا ولا كان لها ولا كان متصف بالكمال دهورا لا اول لها بل نسبة بينما مضى وبين هذه اللحظة الى الان لا نسبة. لانا نتكلم عن لا اول يعني انا اقرب لك - 01:50:40

بمثال لو قلنا ان الله خلق اول مخلوق وما خلق قبله مخلوقا قبل عدد من السنوات قدر قبل مدة زمنية مليار سنة. طيب المليار السنة التي قبلها كان الله موجودا وما كان ربا ولا الله والمليار - 01:51:00

الذى قبله كان موجودا وما كان ربا ولا الله. المليار الذى قبله كان موجودا اجيده. نعم. وما كان ربا ولا وساستمر الى غد بل الى اخر

الدنيا وانا اقول والمليار السنة التي قبلها كان موجودا فما النسبة بين - 01:51:20

تلك الدهور العظيمة هو هذا المليار. انت فهمتم يا جماعة؟ نحن نتكلم عن ماذا؟ عن الله الذي لا اول وله كيف نقول انه ابتدع الخلق ولم يكن خالقا قبل ذلك؟ اذا ما كان لها لم يكن مألوها لم يكن معبدا. ولم يكن ربها كيف - 01:51:40

ربا وهو لا يخلق فينبغي ان ينتبه الى هذا الامر الله عز وجل متصرف بالكمال اذلا اذا لابد ان يكون ماذا؟ خالقا. ما معنى هذا انه خلق مخلوقا وقبله خلق مخلوقا وقبله خلق مخلوقا - 01:52:00

والى متى؟ الى ما لا بداعية. كل مخلوق خلقه فقد خلق قبله مخلوقا وهم جرا. هذا هو مذهب اهل السنة وهذا ما تقتضيه النصوص افمن يخلق كمن لا يخلق الفرق بين مرجعة الفقهاء واهل السنة في باب الايمان يخرجون العمل من مسمى الايمان والنجاة عندهم حاصلة حاصلة لمن لم يعمل - 01:52:20

الفرق بين طالب العلم والعامي اظن انه من من اوضح الاشياء هذا مجتهد في طلب العلم وهذا مقصرا او بعيد عن طلب العلم ما رأيكم بكتاب النبأ العظيم؟ كتاب مفيد في بايه. اذا قرأه طالب العلم استفاد - 01:52:50

يقول هل هناك علاقة بين التعدد الفقهي والجانب العقدي؟ وهل يلزم من التمذب الفقيه ان يؤخذ كل الجوانب العقدية اولا ما هناك مذاهب اه عقدي للمذاهب الاربعة المعروفة هذه مذاهب ماذا يا جماعة؟ في الفقه وليس مذاهب في العقيدة. بمعنى استطيع ان اقول ان مالكا - 01:53:30

يخالف الامام احمد في كذا وكذا من المسائل الفقهية. لكن لا خلاف بينهم في المسائل العقدية. المذاهب العقدية ترجع الى مذهبين. مذهب اهل السنة ها ومذهب اهل البدعة واهل البدعة متفرقون تفرقا عظيما - 01:54:00

فهذه يعني التسمية مذاهب شيء يتعلق بالبحث الفقهي لا يتعلق بالبحث العقدي. فمن الخطأ ان نقول عقيدة هؤلاء الحنابلة كذا وعقيدة هؤلاء الشافعية كذا. هذا ليس بصحيح. الحنبلبي والشافعي والمالكي والحنفي - 01:54:20

ان كانوا على طريقة اهل السنة فمذهبهم مذهبهم واحد مذهبهم العقدي واحد. والا فقد تجده في الحنبلبي من هو صوفي وقد تجد في الشافعية قد تجد في الحنابلة من هو صوفي وقد تجد في الشافعية من هو اشعري وقد تجد في الحنفية من هو معتزل واهل مجرة - 01:54:40

فالمذاهب الفقهية شيء والمذاهب العقدية شيء اخر ولذلك تجد انهم يصرحون يقول لك انا مالكي المذهب اقف في الطريقة على طريقة الجنيد وفي الاعتقاد على طريقة الاشعري. اما يصرحون بها اذا هم - 01:55:00

يفرقون كيف يقال ان هذه عقيدة المذهب الفلاني وهذه عقيدة المذهب الفلاني. عقيدة اهل السنة والجماعة واحدة. وعقائد غيرهم مخالفة والمذاهب الفقهية لا علاقة لها بهذا المنتسبون الى المذاهب الفقهية فيهم ما فيهم منهم من هو مستقيم على طريقة السنة ومنهم من هو على - 01:55:20

ذلك كتب المعتزلة في باب اعجاز القرآن آآ ينتفع بها طالب العلم المؤصل. فان فيها فائدة له وفيها خبايا وآآه مسائل لربما لا ينتبه لها من لم يكن على خبرة بعقيدة اهل السنة والجماعة. فلا تغامر بقرائتها اذا لم تكن على - 01:55:40

رسوخ في فهم عقيدة اهل السنة اسأل عن شخص كان لا يصلی من الزمن ثم تاب الى الله ولكن بعض الناس يقول انه فاته خير كثير ولم ينفعه فقد ضاع العمر وهو يشعر بانه - 01:56:10

الله لن يغفر له. اياك ان تقع في هذه اه الخطيئة العظيمة وهي اليأس من رح الله عز وجل رحمة الله عز وجل واسعة يجب ان تعتقد ذلك ورحمتي وسعت كل شيء. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 01:56:50

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. هذه قضايا عقدية. يجب ان تستقر في قلبك بلا تردد. فابشر خير الله جل وعلا يتوب لمن يتوب على من تاب. رجعت الى الصلاة والتزمت بها ابشر بالخير. انت على خير وابشر برحمه الله عز وجل - 01:57:10

ومغفرته ولا يدخل عليك الشيطان من مدخل القنوط نصيحتك لمن تخصص في الدراسة بتخصص العقيدة. ان يستعين بالله سبحانه وتعالى ويجمع في آآ طريقه بين ثلاثة اشياء بين الاكثار من القراءة والدراسة على الاشياء - 01:57:30

الفرق بين الاسلام والايمان. هذه مسألة طويلة الذيل وتحتاج الى تفصيل. فكلمة الاسلام اذا اجتمعت افترقتا هذا بالنظر اليهما وما يندرج تحتهما بغض النظر عنمن يوصف او بذلك يعني البحث في الاسلام والايمان ينظر فيه من جهتين. من جهة حقيقة الاسلام والايمان ومندرج في كل - 01:58:40

منهما وبالنظر الى من يتسمى بالاسلام او بالايمان. اما بالنظر الاول فهاتان كلمتان اذا اجتمعتا افترقتا اذا افترقتا دل احدهما على ما يدل عليه الآخر. ولذا في حديث وفد عبد القيس النبي صلى الله عليه وسلم - [01:59:10](#)
تري الايمان بشهادة ان لا الله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا الخمس من المغنم. هذا جعله ماذا ايمانا بينما اذا اجتمع اذا اجتمع الكلمتان كما في حديث جبريل فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان - [01:59:30](#)
الباطن وفسر الاسلام بالدين الظاهر. اما بالنظر الى اهلها يعني الى من يسمى بمؤمن او مسلم فان اهـل الايمان ارفع درجة من اهل الاسلام. قال الله جل وعلا قالـت الاعـراب اـمنـا قـل - [01:59:50](#)

انما العاصي اذا عذب في النار فانه - 02:00:10

يموت في النار. جاء اللفظ هكذا في صحيح مسلم فاما لهم فيها اماتة. قال صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها يعني الكفار. فاولئك لا يموتون فيها ولا يحيون. لا يموتون فيستريحون ولا يحيون حياة - 02:00:30
سرة هانئة قال ولكن اناس اصابتهم النار بذنبهم فاما لهم فيها اماتة. اصابتهم سم لانه قال فاء يعني بعد ذلك اماتهم فيها اماتة والله اعلم بكيفية ذلك لكنهم يخرجون وقد تفحموا ثم - 02:00:50

يفيض عليهم أهل الجنة من نهر في الجنة. فيحيون مسائل الاعتقاد نعم آآليست على درجة واحدة. يعني البحث في آآتوحيد الله عز وجل في العبادة والبحث في نوافع التوحيد ليس كالبحث في مسائل - 02:01:10

سؤال مهم يقول ذكرت ان الناس في الميزان على ثلاثة اقسام واخزن اني نسيت القسم الثالث آآ القسم الثالث - 02:01:40

من تساوت حسناتهم وسيئاتهم. وهم يوقفون على الاعراف هذا هو الصحيح. وهذا الذي جاءت فيه الآثار عن كما يقول ابن كثير
رحمة الله صحت فيه الآثار عن الصحابة رضي الله عنهم انهم يوقفون على الاعراف ما شاء الله ان يوقفوا ثم - 02:02:20

يكون معالهم الى الجنة كما قال جل وعلا ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. والاعراف مرتفع بين الجنة والنار يقفون عليه مدة يشاؤها الله. هل يصح ان يقال السمع والبصر؟ صفتان ذاتيتان باعتبار - 02:02:40

واعتباراً عن هذا الذي قلناه، باعتبار اصل الوصف لم ينزل الله عز وجل سمعاً فهما صفتان ذاتيتان من هذه الجهة. وأما باعتبار تعلق السمع والبصر بحاد المسموعات أو المرئيات فهما صفتان فعليتان كما نقول في الكلام كما تقول في الكلام قل في السمع والبصر - 02:03:00

صاحب الشرك الاصغر في الاخرة ما هو مآلهم؟ ان مات ولم يتب عليه هذا فيه بحث طويل عند اهل العلم. والاقرب الله جل على ان الشرك الاصغر يعامل صاحبه معاملة الذنوب والمعاصي هذا هو الاقرب والله تعالى اعلم - 02:03:30

وقتل رجلا قبل اسلامه ثم اسلم هل عليه شيء؟ هي مسألة مبنية على ما ذكرته سابقا وال الصحيح ان الاسلام يهدم ما قبله يعني كل ما قبله حتى المعاصي والقتل منها - 02:03:50

الكتاب الذي تتصحون بان يتخذ اصلا لطالب العلم في علم العقيدة فيراجعه ويكرر النظر فيه ويحشى الفوائد فيه كتاب واحد آآ ربما

يعني يصعب ان تجد فيه جمعا لكل مسائل الاعتقاد - 02:04:10

اني اوصيت بثلاثة كتب احرص عليها وادمن النظر فيها وحش الفوائد عليها واعد النظر في هذه الكتب مرة بعد مرة اه تجد فائدة باذن الله عز وجل كبيرة فيما اظن. الاول التنبیهات السنیة على العقیدة الواسطیة - 02:04:30

للشيخ عبد العزیز الناصر الرشید. تنبیهاته السنیة على العقیدة الواسطیة. والثانی تیسیر العزیز الحمید للشیخ سلیمان ابن عبد الله فان ضعفت عنه فاقرأ الفاتحة. لكن التیسیر آآ امتن واکثر فائدة - 02:04:50

واخیرا شرح العقیدة الطحاویة لابن ابی العز. احرص على هذه الكتب الثلاثة. ان كنت طالبا للعلم. اما اذا قلت هذه الكتب طویلة وانا لست من يعني طلاب العلم المتفرگین للطلب اريد كتابا واحدا لا اتجاوزه. اقول عليك - 02:05:10

معارج القبول معراج القبول للشیخ حافظ الحکمی. اذا كنت لا ترید ان يعني تتبحـر وترسخ في علم الاعتقاد فيکفیك ان شاء الله معارج القبول. واذا قلت هو طویل على اريد شيئا اخسر فخذ علام السنة - 02:05:30

صورة للشیخ حافظ ايضا فهذا مختصر مفید فيه مئتا سؤال في الاعتقاد مع الجواب المحرر عنها مع الجواب المحرر فيها. اما طالب العلم الذي يرید ان يقوى في الاعتقاد او صبه بالكتب السابقة. وان جمع اليها بعدها كتابا رابعا - 02:05:50

يا هلا الا وهو مختصر الصواعق لابن القيم رحمه الله والمختصر للموصلي رحمة الله تعالى على الجميع نصيحة لحفظ الصحیحین ام احادیث الاحکام المهم ان تحفظ ان حفظت الصحیحین فهذا خیر عظیم. ان لم یتیسر فحفظ كتاب من کتب - 02:06:10

الاحکام فيه خیر كثير ان شاء الله. ذكرت ان النجاة من الكفر تتحقق بثلاثة اشياء. افراد العبادة للله الكفر بما یعبد من دون الله. انا اظن انني هذه الامر الثالثة قلت لابد من اعتقاد يتعلق بامرین اولا لابد ان تعتقد ان الله هو المستحق للعبادة وحده لا - 02:06:40

ماذا؟ ان تعتقد هذا. الاعتقاد الثاني ان تکفر بما یعبد من دون الله وتعتقد بطلان هذه العبادة. والامر ان تعبد الله بالفعل لابد من ان تقوم بعبادة الله عز وجل في الجملة. حکم الاستثناء في کمال - 02:07:00

واصله شرحنا هذه ولا لا؟ تارک الصلاة هل معه مطلق الایمان؟ هي مبنية على حکم تارک الصلاة فعلی القول بکفره وهذا اقرب والله اعلم عندي انه ليس معه اصل ليس معه - 02:07:20

يطلق الایمان يعني ليس معه اصل الایمان. واما على قول من لم یکفره اسمعه. معه مطلق الایمان. رزق القلوب والابدان هل الكسب الحرام من الرزق؟ هذه مسألة فيها تفصیل. رزق القلوب العلم والایمان ورزق الابدان - 02:07:40

هذا الطعام والله سبحانه وتعالى رازق هذا وهذا. والکسب الحرام رزق من وجه ليس رزقا من وجه يعني یصح اطلاق کونه رزقا من وجه. رزق يعني يتغذى به البدن بهذا المعنى هو رزق. لكن ان يكون رزقا - 02:08:00

اه مما امر الله عز وجل به كقوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا كلوا من رزق الله لا هو ليس رزقا هو محروم ولا یجوز للانسان ان یتناوله والله اعلم. وصلی الله على نبینا محمد واله وصحبه اجمعین - 02:08:20